ـ(433)ـ ب ـ نفي الشبهات والأخطاء: _ التجزئة بين الدين والدولة. _ العلمانية. _ التصورات الفردية للإسلام. _ التعددية (بلوراليسم). تناول نظام الإسلام جميع شؤون الحياة، بشكل عام، وأسلوب واحد ولهذا لا يتناول مشكلة في عزله عن باقي المشاكل بل يتناول جميع المشاكل ويضع لها قواعد كلية عامة وخطوط عريضة متفقة مع القواعد الكلية، حتى تتمشى المعالجة وفق فلسفة كبرى تنبثق عنها هذه القاعد العامة، ولذلك كانت طاقة الإسلام قوية، وكانت قواعده ثابتة، وصالحة لمختلف العصور والبيئات، فتتسع القاعدة العامة الواحدة لكافة الحوادث المنتظمة في سلكها إذا اتفقت في حقيقتها، ولا تتغير الأحكام بتغير الزمان، أي لا يكون الزمان والعرف سببا للحكم، بل يدور مع علته الشرعية وجودا وعدما، وما لا ينص فيه فوظيفة الاجتهاد استنباط حكم من القواعد الثابتة، وعلى هذا كان لزاما على المسلمين ومنهم العرب وضع الدستور اللازم والقوانين والأنظمة لمعالجة مشاكلهم من الإسلام وفق المصلحة العامة للامة. ويسمى هذا دستورا وقانونا إسلاميا إذا استنبطت أحكامه باجتهاد صحيح من نصوص الإسلام في أصوله ومصادره: القرآن والسنة والإجماع والقياس. وبهذا يوجد الحل الحاسم للمشاكل العامة والخاصة في كافة شؤون الحياة للامة سياسة واقتصادا واجتماعا.

فهذه الأنظمة مترابطة ومنسجمة فيما بينها لأن النظم هي ضوابط الأعمال الإنسانية في الحياة سواء كانت هذه الأعمال ناتجة عن علاقة الرجل بالمرأة أم عن علاقة الفرد بالفرد من ناحية اقتصادية، أم ناتجة عن ضمان حسن علاقة